

الأغاني

(وذكرْتُ عصراً يا بئينةُ شاقَني ... وذكرتُ أياًّ مي وشَرَّخَ شابري) .

الغناء في هذه الأبيات للهذلي ثاني ثقل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر عن إسحاق .
كثير يسعى لجمعهما .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا إسحاق الموصلي عن السعيدى وأخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد عن أبيه قال حدثنا أبو مالك النهدي قال .
جلس إلينا كثير ذات يوم فتذاكرنا جميلاً فقال لقيني مرة فقال لي من أين أقبلت قلت من عند أبي الحبيبة أعني بئينة فقال وإلى أين تمضي قلت إلى الحبيبة أعني عزة فقال لا بد من أن ترجع عودك على بدئك فتستجد لي موعداً من بئينة فقلت عهدي بها الساعة وأنا أستحيي أن أرجع فقال لا بد من ذلك فقلت له فمتى عهدك ببئينة فقال في أول الصيد وقد وقعت سحابة بأسفل وادي الدوم فخرجت ومعها جارية لها تغسل ثيابها فلما أبصرتني أنكرتني فضربت بيديها إلى ثوب في الماء فالتحفت به وعرفتني الجارية فأعادت الثوب في الماء وتحدثنا حتى غابت الشمس وسألتها الموعد فقالت أهلي سائرون وما وجدت أحداً آمنه فأرسله إليها فقال له كثير فهل لك في أن آتي الحي فأنزع بأبيات من شعر أذكر فيها هذه العلامة إن لم أقدر على الخلوة بها قال ذلك الصواب فأرسله إليها فقال له انتظرني ثم خرج كثير حتى أناخ بهم فقال له أبوها ما ردك قال ثلاثة